

## تفسير السمعي

@ 431 ( ^ ) الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ( 2 ) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* لحيرة ، وتعلمها أهل الحيرة من أهل الأنبار . .  
والحكمة في كون الرسول أميا انتفاء التهمة عنه في تعلم أخبار الأولين ودراستها من كتبهم . ويقال : ليكون موافقا لصفته في كتب الأولين . .  
وقوله : ( ^ ) يتلو عليهم آياته ) أي : القرآن . .  
وقوله : ( ^ ) ويعلمهم الكتاب ) أي : كتاب الله . وعن ابن عباس : هو الخط بالقلم ، فإن الكتابة كثرت في قريش وسائر العرب بعد رسول الله ، وهذا موافق لقوله تعالى : ( ^ ) علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ) . .  
وقوله : ( ^ ) والحكمة ) أي : السنة . ويقال : الفقه في الدين . .  
وقوله تعالى : ( ^ ) وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ) أي : في ضلال من الحق بين . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وآخرين منهم ) قال الأزهرى : هو في موضع الخفض يعني : بعث في الأميين وفي آخرين . .  
وقوله : ( ^ ) لما يلحقوا بهم ) أي : لم يلحقوا بهم وسيلحقون . ويقال في قوله : ( ^ ) وآخرين ) أي : يعلمهم الكتاب والحكمة ، ويعلم آخرين ، أورده النقاش . .  
واختلفت الأقوال في المراد بالآخرين من هم ؟ قال عكرمة : هم التابعون . وقال سعيد بن جبير : هم العجم . ( وقائل ) هذا القول ما رواه أبو هريرة ' أن النبي قرأ هذه الآية وأشار إلى سلمان ، وقال : لو كان الدين معلقا بالثريا لناله رجال من قوم